

التشجيعية اليوم

مهاتير محمد يوجه صفة قوية ومؤلمة للمطّبعين العرب برّفصه دخول الإسرائيليين بلاده . .

وجه السيد مهاتير محمد صفة قوية ومؤلمة للمطّبعين العرب مع دولة الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة عندما رفض منح بلاده تأشيرات دخول للاجئين إسرائيليين من المفترض أن يشاركوا في بطولة دولية للسباحة من المقرّر أن تستضيفها ماليزيا في شهر تموز (يوليو) المقبل.

السيد مهاتير كان حاسماً في موقفه، ولم يُرضخ مطلقاً للضغوط الإسرائيلية والدولية معاً، وقال بالحرف الواحد: «نحن لا نقبل بدخول الإسرائيليين بلادنا، وإذا أرادت اللجنة الدولية سحب حق الاستضافة فلتعمل».

هذا الموقف المشرف والمبدئي من رجل قاد ماليزيا إلى مصاف القوى الاقتصادية في العالم، وجعلها تتصدر «نمور» آسيا الاقتصادية، جاء في وقت تفتتح فيه دول عربية أبوابها ونوافذها على مصراعها أمام المسؤولين

والفرق الرياضية الإسرائيلية لدخول بلدانها، وتُنشر النشيد الوطني الإسرائيلي، وترفع علم الاحتلال مرفرفاً في سمانها. السيد مهاتير أوصل ماليزيا إلى ما وصلت إليه لأنه كان وما زال نظيف اليد واللسان، ويؤمن بالعدالة الإنسانية، ويبحر إلى قيم عقيدته الإسلامية ولا يساوم مطلقاً عليها، وغادر كرسي الحكم وهو في ذروة عطائه، ولم يعد إليه إلا بعد أن عم الفساد واستفحل، وبات خليفته أداة في أيدي بعض الفاسدين من الحكام العرب، وجاءت عودته هذه بإرادة شعبية كاسحة، وعبر صناديق الاقتراع وليس بانقلاب عسكري أو حتى ثورة الشارع.

المطّبعون العرب الذين يحتلون ذيل المراتب الدولية الرياضية، يتذرعون بحرصهم على الالتزام بقوانين اللجان الأولمبية، والحرص على التفريق بين الرياضة والسياسة، والاندماج مع المجتمع الدولي، وهذه كلها



مفاجأة قاعدة «العند» . هل يعترف السعودي بهزيمته؟! .

أصبح بحاجة إلى سياسة ردع دفاعية، تزامناً مع اندفاعه السعودي والأمريكي للاستمرار بالحرب على اليمن، وفرض معادلة صفرية على كل قوى الداخل اليمني المناهضة للعدوان السعودي - الأمريكي على اليمن، فما جرى بتقاطع لحج - عند «قاعدة العند»، هي رسالة يمنية واضحة للسعودي وللأمريكي مفادها أن المعادلة العسكرية في اليمن قد تغيرت، خصوصاً أن المناخ العام في الداخل اليمني والمرتبط بالأحداث الإقليمية والدولية، بدأ يشير بوضوح، إلى أن اليمن أصبح عبارة عن بلد يقع على فوهة بركان، قد تتفجر تحت ضغط الخارج، لتفجر الإقليم بكامله، وعلى قاعدة «الغريق لا يخشى البلبل».

وهنا، لا يمكن، أبداً، فصل ما جرى وما زال يجري في سوريا والعراق وليبيا وقطر و...الخ، عن الأحداث في اليمن، فهناك معادلة شاملة لكل الأحداث والحروب والصراعات التي تعصف بالمنطقة، ومن الطبيعي، أن تكون لهذه المعادلة تداعيات مستقبلية على جميع دول المنطقة.

وهنا نؤكد على استمرار النظام السعودي في حربه على اليمن، لا يمكن أن يكون الحل للملف اليمني، فمحاولة اقناع الطرف الآخر بالتفاوض عبر الحرب ومحاولة إخضاع الطرف الآخر بالقوة، لإجباره على تقديم التنازلات، ربما تصلح هذه المعادلة في دول أخرى، لكن في دولة كاليمن، لا يمكن أن تصلح أبداً، لاعتبارات عدة، وهنا، للتاريخ، نكتب ونقول، إن اليمنيين فاجأوا الجميع ونجحوا في استيعاب واستقرار هشام الهبيشان

قبل ما يقارب الأربعة أعوام، حدّد النظام السعودي، خلال عدوانه على اليمن والمسمى حينها، بـ «عاصفة الحزم»، بنك أهداف تضمنت بنى تحتية ومرافق حيوية ومجموعة مطارات وقواعد عسكرية يمنية، وتمّ تدمير بنك الأهداف هذا كاملاً، كما يتحدث السعوديون، وقد برز النظام السعودي عدوانه هنا، وبمنج الدفاع عن «شعبة» عبد ربه منصور هادي، ومن جهة أخرى، وقفت تقدم «انصار الله» والجيش اليمني، باتجاه مدينة عدن، مقرّ هادي، حينها.

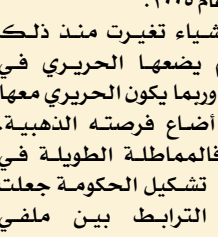
حينها، وصف بعض الساسة السعوديين، هذه العملية، بـ «الصفعة القوية للملحد الإيراني في المنطقة العربية»، في المحصلة وبغض النظر عن الأسباب المعلنة أو المخفية، وراء الكواليس للعدوان السعودي الأمريكي على الدولة اليمنية، يمكن القول اليوم وبعد ما يقارب الأربعة أعوام، من الحرب على اليمن، أن النظام السعودي ذهب برجليه، إلى مغامرة غير محسوبة النتائج، ستؤكّن لها تداعيات ونتائج خطيرة، بل خطيرة جداً، على النظام السعودي نفسه، ومن تابع بالأمس ما جرى بقاعدة العند، سيدرك جيداً حقيقة فشل النظام السعودي ومن معه بحربه على اليمن.



هل أضع الحريري فرصته الذهبية؟

على جرح الاحتجاز في لحظة الحاجة لحملة علاقات عامة دولية بعد مقتل جمال أكثر من الاحتجاز نفسه، والثانية هي أن التمسك بالحريري للرئاسة الحكومة منذ ذلك التاريخ هو تمسك لبناني أكثر مما هو سعودي، والرهان اللبناني شبه الجامع هو أن الحريري بات بعد الاحتجاز لبنانياً أكثر وسعودياً أقل، بينما هو يثبت العكس، فماذا لو تراجع منسوب هذا التمسك اللبناني ولم يجد التمسك السعودي المنتظر؟ أما الثالثة فهي أن وزن السعودية تجاه سورية لم يعد كما كان عام ٢٠٠٩ فالسعودية تبحث عن أثمان تقدمها لسورية لتعويض إساءات كثيرة، وما فعلته مع وزير خارجيتها عادل الجبير بإقصائه تمهيداً للانفتاح على سورية، نموذج يستحق التأمل من الحريري نفسه.

عملياً، قد تحدث المصالحة السعودية السورية، وتكون قد مرت تسعة شهور على تعقيد تشكيل الحكومة، ويبلغ السعوديون السوريون أنهم سيرشحون للرئاسة الحكومة في لبنان من لا يرجح سورية ويتفاهمون مع دمشق على اسم بديل، ربما يكون الرئيس تمام سلام مجدداً، فيقولون للحريري أنهم سيعود يقول إنه إذا اقتضت المصلحة الوطنية اللبنانية تستدعي العلاقات القوية مع سورية فعلى المعنيين التفتيش عن غير، وأنهم فعلوا ما أراد بما يحفظ له معنوياته ليتولى هو الاعتدال عن تشكيل الحكومة وترشيح الرئيس سلام باسم كتلة المستقبل، وربما يكون مثل هذا البحث قد بدأ فعلاً. اللهم أشهد أني قد بلغت.



تطرح عملية الترابط بين تشكيل الحكومة والقمة العربية الاقتصادية المنتظرة في بيروت والسعي لضمان حضور سورية فيها، موقف الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري من زاويتين، الأولى ثقته بأنه في النهاية سينتالز الرفقاء الآخرون لما يضمن تشكيل الحكومة التي سيترأسها، فإن لم تأخذ بفرضية تعطيله لتشكيل الحكومة عمداً، كما يظن كثيرون خلفية سعيه لربط ولادة الحكومة بتوقيت مصالحة سعودية سورية تمهد الطريق لقرارات حكومية بالانفتاح على سورية يعرف أنه لا بد منها لنجاح الحكومة التي ينتظرها

ملفان كبيران، ملف الناخبين وملف إعادة إعمار سورية، وكل منهما يرتبط بطبيعة علاقة الحكومة اللبنانية بالحكومة السورية، وأخذنا بفرضية أنه يريد للحكومة أن تولد فالأكيد الذي لا يمكن إنكاره أنه لم يبذل جهداً ويقدم تنازلاً يمكناً يسهل التشكيل، فالتنازل عن وزير لا يغير في توازنات الحكومة ويضمن ولائها السريعة، فهو في أقل تقدير واثق من أنه سيشكلها وفقاً لرؤيته وتنازلات من الآخرين.

الزاوية الثانية المرتبطة مباشرة بالعلاقة بسورية، فالواضح أيضاً أن منطق الحريري هو أن المصالحة السعودية السورية، التي يسميها الموقف العربي أو قرار الجامعة العربية، في نظام عربي تديره السعودية، هي المقدمة التي يجب أن تسبق أي مسعى لبناني حكومي نحو سورية، فلا يقع رئيس الحكومة تحت عتب سعودي لا



ترايب يبالغ ثم ينكر

أسوأ مما وضعت بين هلالين ما زاد المعارضة له، وجعل بناء سور مع المكسيك أكثر صعوبة.

ما سبق كتبه في «واشنطن بوست» مارك ثايسين وهو كاتب احترامه كثيراً واصدق توجهاته السياسية.

أكمل تغريدات ترايب فهي كاذبة أو تتجاوز الحقيقة بنسبة ٩٥ في المئة منها، مع ذلك هو مستمر فيها من دون توقف. «واشنطن بوست» أحصت له ٧٥٠٠ تغريدة كاذبة في ٢٠١٨، و«تورنتو ستار» جمعت له ٣٩٠٠ تغريدة كاذبة، و«نيويورك تايمز» تسجل بين حين وآخر الكذب في التغريدات أو المبالغ.

هو زعم أن خفض الضرائب قرب نهاية ٢٠١٧ كان «الأكبر» أو «الأعظم» وكرر ذلك حوالي مئة مرة، هذا ليس صحيحاً فقد خفضت الضرائب أيام رؤساء سبقوه بأكثر مما خفضها.

هو أيضاً هاجم الميديا وسياسيون قالوا إن روسيا تدخلت في انتخابات الرئاسة سنة ٢٠١٦، وهذا ثابت جداً، ومع ذلك فله حوالي ٢٥٠ هجومًا على التحقيق في دور روسيا في الانتخابات.

لا أنسى أن الرئيس ترايب قال إنه لم تكن له علاقة مع ممثلات إباحة أو غيرهن، ثم اعترف بأن حمامي مايكل كوهن دفع لممثلة الإباحة ستورمي دنيايز ولكن أنكر أنه دفع لإمرأة أخرى، مع أنه ردّ لكوهن الفلوس التي دفعها.

هو ينسب إلى نفسه زيادة الوظائف منذ دخل البيت الأبيض، ويقول إن رقمه هو ٤.٢ مليون وظيفة رقم قبلي، إلا أنه يقل عن الرقم ٤.٨ مليون وظيفة سجلت في ٢٢ شهراً قبل رئاسته.

ما هي كذبة اليوم؟ ما هي كذبة غد؟ تنتظر لنرى. جهاد الخازن



أكمل مع دونالد ترايب وعندي من الميديا الأمريكية عنه:

انسحابه من سورية هو من نوع رفع قدمه عن رقبة الإرهابيين، والمقصود هنا داعش التي خسرت المعركة ولم تخسر الحرب بعد.

عزّمه سحب نصف القوات الأميركية من أفغانستان هدية لـ «طالبان» و«داعش»، وأرى هذا الكلام صحيحاً بدين الرئيس. - قراره الفصل بين أطفال اللاجئين إلى الولايات المتحدة وأسرهم كان مأساة يمكن تجنبها. تعامل الرئيس مع اللاجئين إهمال في عمله، فهو نسي أن الولايات المتحدة بلد اللاجئين، مثل أجداده.

- إجتماعه مع فلاديمير بوتين في هلسنكي كان إجحافاً للسياسة الأمريكية خصوصاً بعد إدانة ١٢ روسيا بالتدخل في انتخابات الرئاسة الأمريكية سنة ٢٠١٦.

- تعامله مع موت جمال خاشقجي. - سوء تعامله مع جنازة السناتور جون ماكين.

ترايب لم يقل كلمة واحدة في مدح ماكين الذي كان من أبطال الحرب في فيتنام، حيث أسر.

- هو جعل الناخبين في ضواحي المدن الأميركية يتخلون عن الحزب الجمهوري، والنتيجة أن الديموقراطيين حصلوا على غالبية في مجلس النواب.

- هو أساء استخدام سلطاته ووصف الصحافة بأنها عدوة، وسحب حق مراسل «سي إن إن» جيم كوستا دخول البيت الأبيض لأنه لم يعجب بأسئلة كوستا الصريحة.

- تغريدات الرئيس كاذبة وتسيء إلى الرئاسة إلا أنه يمضي فيها. - هو اتهم دولا أخرى بأنها «حضر قاذورات» وكلامه كان

كيف يتمكّن الصالحون

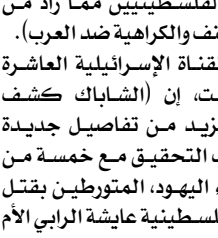
جرائم المستوطنين ضد الفلسطينيين إلى أين؟

كانوا يحوزون وسائل وشعارات وكتابات معادية لإسرائيل، منها الموت للصهاينة، وكتابات ضد إسرائيل ورموزها من باب التمويه والتضليل.

موقع ويلا الإخباري ذكر أن (زيادة هذه الجرائم ضد الفلسطينيين، تأتي عقب تراجع عمليات الاعتقال والتوقيف ضد النشاط اليهود).

ونقل الموقع في تقرير مترجم، عن دافير كريف أحد العناصر السابقة في الوحدة اليهودية بجهاز الشاباك قوله، إن (الردع الذي حققته الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تجاه هؤلاء النشاط، بات يتآكل ويتراجع، ولأن الشاباك لم يعد يعمل معهم بالصرامة ذاتها التي سادت عقب حادثة بلدة دوما، مما يعني أن الحوافر التي ساد لدى أولئك النشاط أخذ بالتبدد مع مرور الوقت).

وأضاف أن (من الطواهر اللافتة أن عدداً من האחامين اليهود ورؤساء المجالس الاستيطانية احتجوا على إجراءات الشاباك ضد هؤلاء النشاط اليهود، مما قد يعيد من جديد صيغة التعامل باليد الرخوة معهم استجابة لتلك الضغوط).



توسعت صحافة الاحتلال الإسرائيلي في الحديث عن زيادة جرائم الكراهية التي ينفذها المستوطنون ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وذكر عاموس هارزئيل المراسل العسكري لصحيفة هارتس أن (العام ٢٠١٨ المنصرم، سجل ارتفاعاً ملحوظاً في هذه الجرائم بثلاثة أضعاف، وتم تسجيل ٤٨٢ حادثاً، في حين أن العام ٢٠١٧ سجل وقوع ١٤٠ حادثاً، وتشمل الجرائم: ضرب الفلسطينيين، إلقاء الحجارة، وكتابة الشعارات العنصرية

والتهديد، وإحراق سيارات ومنازل وقطع أشجار).

وأضاف في تقرير مترجم، أن (العامين ٢٠١٦-٢٠١٧ شهدا انخفاضاً في أعداد هذه الجرائم على غرار جريمة عائلة دوايشة في قرية دوما، حيث قام ما يسمى جهاز الأمن العام (الشاباك) باعتقال عدد من المستوطنين

النشطاء المعروفين باسم (مجموعة المتطرد) وهم من عناصر اليمين الإسرائيلي المتطرف الذين تورطوا في العديد من العمليات المشابهة ضد العرب الفلسطينيين).

وأوضح أن (الجهات الأمنية الإسرائيلية

شديد وعلى مدى سنوات عدة ليكتشف أن هذه الأهداف غير قابلة للتحقق دون دعم ونفوذ عسكري أمريكي. وفي الوقت الذي عكس رؤية مبعوث أوباما إلا أنه خلط الرسالة بكلام مستشار الأمن القومي جون بولتون.

فقد قام هذا الأخير بإعادة تفسير تصريحات لترامب بداية الأسبوع وتحديث عما أسماها «أهداف» يجب تحقيقها قبل خروج القوات الأمريكية من سوريا، بما فيها التزمية الكاملة لتنظيم الدولة، وتقديم تركيا ضمانات بأنها لن تقوم بضرب القوات الكردية التي تحظى بدعم أمريكي.

ونفى بومبيو التناقض بين كلامه وبولتون والرئيس بأنها من «كاذبب صنعها الإعلام». ولكن الإعلام ليس وحده هو المرتبك بل والرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي من المفترض أن تملأ قوائمه الصراع الأمريكي والذي عبر عن غضبه ورفض مقابلة بولتون أثناء زيارته لأنقرة.

كيف يتمكّن الصالحون

بومبيو يهاجم أوباما ثم يتبنى سياسة ترايب في سوريا

ووزعت الصحافة التركية الموالية للحكومة أن بولتون قام بـ «انقلاب ناعم» ضد ترايب. ورغم أن الصحيفة فأولويات ترايب الواضحة على ما يبدو هي قلب أي سياسة نفذها أوباما وسحب القوات الأمريكية من الشرق الأوسط بأسرع وقت ممكن.

ولدى مستشاري الرئيس مواقف صقورية أكثر منه، وما ينقصهم الإستراتيجية المتماسكة أو دعم ترايب الكامل. ولا أحد يفهم أنه من خلال شجب أخطاء ترايب يقومون بتكرارها.

إن وزير الخارجية مايك بومبيو ألقى خطاباً في الجامعة الأمريكية بالقاهرة كان الهدف منه توضيح سياسة دونالد ترايب الشرق أوسطية، ولكنه قدم عوضاً عن ذلك «دراسة في التناقضات» وتضيف الصحفية أن بومبيو بدأ خطابه بطريقة فظة وشيطان فيها إدارة باراك أوباما السابقة، حيث قال: «عندما تنسحب أمريكا تحصل الفوضى». ولكنه أكد من خلال التأكيد على أن القوات الأمريكية ستخرج من سوريا مقدماً استراتيجية تتبع هذا الخروج وتشبه السياسة التي حاولت إدارة أوباما تطبيقها دون نجاح.

وقال بومبيو إن الولايات المتحدة تحاول أن تقنع الدول العربية أن «أمريكا هي قوة خير في الشرق الأوسط». إلا أن المستمعين له كان لديهم سبب للشعور بالتشوش أكثر من الاقتناع بما يقول.

وكان واضحاً دون أن يذكر أن بومبيو عرف النجاح أولاً من خلال المقارنة مع أوباما وخالفه في كل ما فعل، بدلاً من تشكيل رؤية وحكم وطني تجاه مشاكل المنطقة المعقدة.

وبعد ما أكد ودون مبرر قال: «حان الوقت الآن» لسحب القوات الأمريكية من سوريا.

وتساءلت الصحفية: كيف؟ مجيباً: «من خلال الدبلوماسية والعمل مع شركائنا» وقال: إن الولايات المتحدة ستحقق «الاستقرار» في سوريا من خلال العملية التي تقودها الأمم المتحدة للتسوية.

ولا حظت الصحفية أن خطاب بومبيو لا يختلف كثيراً عما كان يقوله سلفه في إدارة أوباما جون كيري والذي عمل بدباب

واشنطن بوست